

التحليل الاقتصادي لتكاليف وعائدات وكفاءة تسمين الأغنام في المنطقة الجنوبية من سورية لعام 2012

مبارك سلام⁽¹⁾ محمود ياسين⁽²⁾

الملخص

تهدف الدراسة إلى حساب التكاليف والعوائد والكفاءة الاقتصادية لعملية تسمين الخراف في المنطقة الجنوبية من سورية وتقدير المؤشرات الاقتصادية لمقاييس الدخل اعتماداً على بيانات الاستبيان لعينة عشوائية من المربين في منطقة الدراسة بلغ عددها 100 مشاهدة كمصدر للبيانات الأولية وعلى بيانات المجموعات الاحصائية الزراعية لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي وقاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعيّة والدراسات الأكاديميّة المنشورة على شبكة الإنترنت.

بلغ متوسط التكاليف الإنتاجية الكلية نحو (9896) ل.س/رأس/الموسم، منها (9548) ل.س/رأس/الموسم تكاليف متغيرة، شكّلت ما نسبته (96.5%) من إجمالي التكاليف الإنتاجية، بينما بلغت التكاليف الثابتة (347) ل.س/رأس/الموسم، شكّلت ما نسبته (3.5%) من التكاليف الكلية.

تراوح وزن الرأس المسمن لدى مربي العينة بين (52.56 و 34.46 كغ/حى/الرأس) بمتوسط (43.8 كغ/حى/الرأس) لكافة المربين، كما تراوح مردود الرأس عند مربي العينة بين (15767 و 9648 ل.س/الرأس) بمتوسط (12750 ل.س/الرأس) لكافة المربين.

من خلال احتساب الربح الصافي والكفاءة الاقتصادية الإجمالية لدى المربين في منطقة الدراسة وجد أنّ الربح الصافي يتراوح بين (5120 و - 202 ل.س/الرأس) بمتوسط 2845 ل.س/الرأس على مستوى كافة المربين، كما تراوحت قيمة الكفاءة الاقتصادية الإجمالية بين (1.53 و 0.98) بمتوسط 1.29 على مستوى كافة المربين في منطقة الدراسة.

يعود سبب اختلاف المؤشرات السابقة إلى تباين عوامل الإنتاج والخبرة الفنية والاقتصادية والتسويقية بين المربين.

الكلمات المفتاحية: تسمين الأغنام - التكاليف الإنتاجية - الربح الصافي - الكفاءة الاقتصادية.

(1) طالب دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة دمشق

(2) أستاذ في قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة دمشق

Economic Analysis of Sheep Fattening Costs, Returns, Efficiency in South Area of Syria –year 2012

Mubarak Sallam⁽¹⁾

Mahmood Yaseen⁽²⁾

Abstract

This study aimed to achieve the quantitative estimation of costs, returns, efficiency and income economic indicators of sheep fattening.

Tow sources of data were used, Questionnaire of random sample of breeders(100/cases) in the study area as primary data and MOAAR(annual agriculture statisticals) , Database of NAPC, as secondary data.

The calculated total costs was (9896 sp/animal/year) as a mean of breeders TC , variable costs was(9548sp/animal/year) witch form(96.5%) , and fixed costs was (347 sp/animal/year) witch form(3.5%).

Mean of the return of one animal was (43.78 life kg /animal) which ranged between(52.56 and 34.46 life kg /animal)

Mean of the return of one animal was (12750 sp /animal) which ranged between(15767 and 9648 sp/animal)

Mean of the net profit of one animal was (2854 sp /animal) which ranged between(5120 and -202 sp/animal)

Mean of economic efficiency of sample breeders was 1.29

Key words: Sheep fattening, Production Costs, net Profit, Economic Efficiency.

(1) Ph.D student, Department of Agriculture Economics, Faculty of Agriculture, Damascus University

(2) Professor, Department of Agriculture Economics, Faculty of Agriculture, Damascus University

مقدمة:

يعدُّ الإنتاجُ الحيوانيُّ من أهم مكونات الاقتصاد الزراعي السوري بشكلٍ خاص والاقتصاد السوري عموماً وذلك لما له من أهمية في إنتاج الغذاء وتوليد الدخل وتشغيل نسبة من القوى العاملة، كما ويساهم في الصادرات، حيث تشكل قيمة المنتجات الحيوانية في سورية (35.7%) من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي، و(17.7%) من قيمة الصادرات الزراعية، ويعمل في هذا المجال نحو (20%) من إجمالي اليد العاملة في سورية (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2011). وتشكل الأسر الريفية ذات الدخل المتدني القسم الأكبر من هذه النسبة، وتمتلك أكثر من (35%) من الأسر الريفية أعداداً من رؤوس الحيوانات التي تشكل مصدراً رئيساً للغذاء والدخل، حيث يشكل الدخل من تربيتها ما بين (15-100%) من دخل هذه الأسر، لذا فإنَّ تحسين إنتاجية الثروة الحيوانية يعدُّ أمراً هاماً لتحسين الدخل ولتخفيف نسبة الفقر في سورية.

تُعتبر الأغنام مكوناً مهماً من مكونات الثروة الحيوانية في الاقتصاد الزراعي السوري، نظراً لملائمتها للأوضاع الزراعية وانتشار تربيتها في مختلف أنحاء القطر، فهي تُشكل المصدر الأول والأساسي للحم، الحليب، الصوف والسُمام العضوي، إذ تُشكل كمية اللحوم الناتجة عن الأغنام نسبة 71% من مجموع كمية اللحوم المنتجة في سورية كمتوسطٍ للفترة من 2003 ولغاية 2012 (المجموعة الإحصائية الزراعية، 2003-2012).

تعدُّ المنطقة الجنوبية من سورية من المناطق ذات الأهمية النسبية المتوسطة في تربية الأغنام، حيث بلغت أعداد رؤوس الأغنام فيها 2981688 رأس أي 16% من إجمالي الأغنام في سورية (المجموعة الإحصائية الزراعية، 2012) ما يعطي هذه المنطقة أهمية متوسطة في تربية الأغنام على مستوى القطر.

يُعد تسمين الأغنام والخراف بشكلٍ خاص النشاط الأساسي الذي ينتج عنه النسبة الأكبر من لحوم الأغنام المعدة للتسويق الداخلي والخارجي، حيث يقوم هذا النشاط على تسمين المواليد الذكور بعمر 2-4 أشهر وبأوزان من 18 حتى 25 كغ حتى وصولها إلى الأوزان المناسبة (والتي تختلف تبعاً لفترة التسمين والخدمات المقدمة وخبرة المربين ولعدد كبير من العوامل) (عطية، 2007).

أهم نتائج نشاط تسمين الخراف هي إنتاج كميات لحوم أكبر، ونسبة تصافي عالية للذبائح، ومواصفات جيدة للحوم، وقيمة مضافة بمعدل عالٍ، إضافة إلى تشغيل أعداد إضافية من القوى العاملة ومستلزمات العمل (Bahhady وزملاؤه 2000).

تواجه عملية التسمين الكثير من المعوقات أهمها عدم استقرار توافر الأعلاف التي تشكل عنصر التكلفة الأكثر مساهمة بين عناصر التكاليف الأخرى (Georgiev و Momchilov، 2003) ومستلزمات الإنتاج الأخرى وأسعارها، ما ينعكس على التكاليف، وعدم استقرار أسعار شراء الخراف المعدة للتسمين وأسعار الخراف المسمنة، ما يزيد عامل المخاطرة في ضوء عدم توافر معلومات عن الأسواق (Bahhady وزملاؤه، 2000).

من هنا تأتي أهمية الوصول إلى الإجراءات التي تضمن زيادة كفاءة عملية التسمين من خلال تخفيض التكاليف وزيادة المردود التي من أهم أدواتها البحوث والدراسات المعنية بهذا الموضوع.

المشكلة البحثية:

يمكن تحديد أهم جوانب مشكلة البحث في النقاط الآتية:

- عدم كفاية المعلومات الفنية ونتائج الدراسات الخاصة بتقدير قيم عناصر التكاليف المتغيرة والثابتة الداخلة في عملية التسمين وقيمها ونسب مساهمتها، وتقدير العائدات الناتجة عن التسمين في منطقة الدراسة.
- عدم وجود تقدير لقيم المؤشرات الاقتصادية الأساسية الخاصة بتسمين الخراف في منطقة الدراسة والمتعلقة بالدخل والربح الصافي والكفاءة الاقتصادية رغم أهمية هذه المؤشرات لكل من المزارعين من جهة وصانعي السياسات ومتخذي القرار من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:

- دراسة بعض الجوانب الفنية والاقتصادية في منطقة الدراسة.
- إجراء تحليل اقتصادي لتكاليف، وعوائد تسمين الخراف في منطقة الدراسة.

- تقدير المؤشرات الاقتصادية الأساسية لمقاييس الدخل (الهامش الإجمالي، صافي الدخل، الربح، معدل دوران الأصول، الكفاءة الاقتصادية الإجمالية) لمزارعي تسمين الخراف في منطقة الدراسة.

مواد البحث وطرائقه:

- تعتمد الدراسة على:
 - التحليل الوصفي باستخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت لعدد من العوامل الفنية والإنتاجية لنشاط تسمين الخراف في منطقة الدراسة لتقييم تلك العوامل وتفسير سلوكها.
 - التقدير الكمي لتكاليف عملية تسمين الخراف المتغيرة والثابتة، من خلال تحديد كافة عناصر التكاليف الإنتاجية وحساب قيم تلك البنود، ومتوسطاتها والنسب المئوية لمساهمتها بالتكاليف الكلية.
 - التقدير الكمي للمؤشرات الاقتصادية الأساسية لقياس الدخل لمزارع التسمين، مثل صافي الدخل، والهامش الإجمالي، والربح الاقتصادي، التي تعبر عن ربحية ومدى كفاءة تسمين الأغنام في منطقة الدراسة من خلال استخدام المؤشرات الاقتصادية التالية:
 - 1 - الهامش الإجمالي (رأس/السنة) = إجمالي العائدات (ل.س/رأس) - التكاليف المتغيرة (ل.س/رأس).
 - 2 - صافي الدخل المزرعي (ل.س/رأس) = إجمالي العائدات (ل.س/رأس) - التكاليف الإجمالية (ل.س/رأس) (بدون الفائدة على رأس المال وتكاليف العمل العائلي).
 - 3 - الربح (ل.س/رأس) = إجمالي العائدات (ل.س/رأس) - التكاليف الإجمالية (بما فيها تكاليف العمل العائلي والفائدة على رأس المال) (ل.س/رأس) (العلوي وعبد اللطيف، 2002).
 - 4 - معدل دوران الأصول المتغيرة = إجمالي العائدات (ل.س/رأس) / قيمة التكاليف المتغيرة (ل.س/رأس)

5 - زمن دوران الأصول المُتغيِّرة (يوم) = 365 / معدل دوران الأصول المُتغيِّرة (عبد اللطيف وقوقو، 2004).

6 - الكفاءة الاقتصادية الإجمالية = إجمالي العائدات (ل.س/رأس/السنة) / إجمالي التكاليف (ل.س/الرأس/السنة) (العلوي وعبد اللطيف، 2002).

بيانات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات الأولية على استبيان لعينة عشوائية من المجتمع الإحصائي للدراسة الذي يشمل مسمني الأغنام في المنطقة الجنوبية من سورية. ونظراً لأن بيانات القائمين بنشاط التسمين غير مشمولة في الإحصائيات الرسمية، تمَّ حصر أعداد المسمنين عن طريق الوحدات الإرشادية التابعة لمديريات الزراعة في محافظات المنطقة الجنوبية وعن طريق الأطباء البيطريين وعن طريق المسمنين أنفسهم، ومعلومات اسواق الأغنام حيث قدر العدد بنحو (1771) مسمن يتوزعون على منطقة الدراسة كما يلي:

| المحافظة | ريف دمشق | درعا | السويداء | القيظرة | المجموع |
|--------------|----------|------|----------|---------|---------|
| عدد المسمنين | 669 | 297 | 139 | 66 | 1171 |

تم تحديد حجم العينة من خلال القانون التالي (Krejci & Morgan):

$$S = \frac{X^2 NP (1 - P)}{d^2 (N - 1) + X^2 P (1 - P)}$$

حيث:

S = حجم العينة. N = حجم المجتمع

X = الدرجة المعيارية الحرجة عند مستوى ثقة (95%) وتُقَدَّر (1.96).

P = احتمال انطباق وملاءمة العينة للمجتمع الإحصائي، وهي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة تقريباً (0.5).

d = درجة الدقة - الخطأ المعياري المسموح به.

(1-P): احتمال عدم انطباق وعدم ملاءمة العينة للمجتمع الإحصائي.

حيث بلغ حجم العينة 99.5 مشاهدة.

تم تهيئة 100 استبيان بشكل عشوائي من مناطق الدراسة بما يتناسب مع اعداد المسمنين في كل منطقة.

أما البيانات الثانوية فقد تمّ الحصول عليها من المجموعات الإحصائية لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، ومن البيانات الإحصائية للمكتب المركزي للإحصاء والتخطيط، والمركز الوطني للسياسات الزراعية، والدراسات الأكاديمية والتقارير المنشورة على شبكة الإنترنت.

فرضيات الدراسة:

- متوسط الكفاءة الاقتصادية الإجمالية لتسمين الخراف في المنطقة الجنوبية من سورية يزيد عن (1.25) في ظروف العمل الحالية.

- تباين قيم المؤشرات الاقتصادية لمقاييس الدخل من مزارع لآخر، وخاصة الربح الصافي والكفاءة الاقتصادية الإجمالية، ما يدل على اختلاف استثمار عناصر الانتاج والخبرة والتكاليف والعائد.

النتائج والمناقشة:

التحليل الوصفي للجوانب الفنية و الإنتاجية لنشاط تسمين الخراف في منطقة الدراسة:

1- عدد رؤوس قطيع التسمين لدى المربين:

يبين الجدول (1) أنّ متوسط عدد رؤوس قطيع التسمين لدى المربين يتراوح بين (90-900 رأس) بمتوسط (323 رأس كمتوسط عدد القطيع لكافة مربي العينة)، ما يدل على تباين كبير في حجم الاستثمار في هذا المجال وهذا يعود إلى أسباب كثيرة متعلقة بالمربين (امكانية التمويل- توفر الحظائر والتجهيزات- التخصص في نشاط التسمين أو تعدد النشاطات-... إلخ)، ويؤثر ذلك على الناتج الإجمالي والكفاءة الإجمالية وهذا يتوافق مع نتائج دراسة بعنوان "نظم إنتاج الماعز والضأن في الشريط الساحلي بالجمهورية اليمنية"، قام بها (الرضى، عمر وسعيد محمد، 2007).

2- وزن الرأس في بداية التسمين:

يبين الجدول (1) أنّ متوسط وزن الرأس في بداية فترة التسمين لدى المربين يتراوح بين (18 و 26 كغ/الرأس) بمتوسط (21.7 كغ/رأس كمتوسط وزن الرأس لكافة مربي العينة)، وتدلل هذه النتائج على تقارب متوسط اوزان الخراف المعدة للتسمين في منطقة الدراسة مع الدراسات السابقة (عطية، 2007).

3- سعر الرأس في بداية التسمين:

يبين الجدول رقم (1) أن متوسط سعر 1 كغ الرأس في بداية فترة التسمين لدى المربين يتراوح بين (240- 300 ل.س/كغ) بمتوسط (272.8 ل.س/ كغ) كمتوسط لكافة مربي العينة) واختلاف السعر يعود إلى مهارة المسمن في شراء خراف التسمين ومصدر وأسلوب الشراء.

4- وزن الرأس في نهاية فترة التسمين:

من معطيات الجدول (1) يتضح أن متوسط وزن الرأس في نهاية فترة التسمين لدى المربين يتراوح بين (36-53 كغ/الرأس) بمتوسط قدره (44.7 كغ/رأس) كمتوسط وزن الرأس لكافة مربي العينة) ويعود الفرق في الوزن عند البيع إلى:

- الوزن عند بداية التسمين.
- مدة التسمين ومعدل النمو اليومي.
- هدف التسويق (تصدير-جزارين -... إلخ).

5- سعر الرأس في نهاية التسمين:

تُشير معطيات الجدول (1) أنّ سعر 1 كغ الرأس في نهاية فترة التسمين لدى المربين يتراوح بين (270 و 310 ل.س/كغ)، بمتوسط قدره (291 ل.س/ كغ) لكافة مربي العينة، ويعود الاختلاف بالسعر بين مربي وآخر إلى مهارة المربي في تسويق خرافه المسمنة واختيار التوقيت الذي يبيع فيه المربي والمسلك التسويقي المتبع.

كما تُشير إلى أنّ متوسط السعر في نهاية التسمين (291 ل.س) كان أعلى من متوسط السعر للخراف في بداية فترة التسمين (272.8 ل.س) وهذا يعود إلى:

- الارتفاع العام لأسعار كافة السلع في فترة الدراسة.
- ارتفاع تكاليف عملية التسمين وخاصة تكاليف الأعلاف.
- ارتفاع أسعار السلع البديلة (لحوم الأبقار والدواجن والأسماك.. إلخ)

6- مدة التسمين:

يُلاحظ من معطيات الجدول (1) أنّ متوسط فترة التسمين لدى المربين يتراوح بين (70 و 110 يوم) بمتوسط (93 يوم) كمتوسط لكافة مربي العينة، وهذا يعود إلى مجموعة أسباب:

- وزن الخراف في بداية فترة التسمين ومعدل النمو اليومي لأوزان الخراف.

- تقلبات الأسعار وخبرة المربي في اختياره موعد البيع.

جدول (1): التحليل الوصفي لعدد من العوامل الفنية لتسمين الخراف في منطقة الدراسة

لعام 2012

| العامل | المتوسط | العظمى | الدنيا | المدى | الانحراف المعياري |
|--------------------------------|---------|--------|--------|-------|-------------------|
| عدد قطيع التسمين/رأس | 323 | 900 | 90 | 810 | 225.224 |
| مدة التسمين/ يوم | 93 | 110 | 70 | 40 | 8.29 |
| وزن الرأس في بداية التسمين /كغ | 21.7 | 26 | 18 | 8 | 4.192 |
| سعر شراء 1كغ بداية التسمين/ل س | 272.8 | 300 | 240 | 60 | 12.73 |
| وزن الرأس في نهاية التسمين/كغ | 43.8 | 52.6 | 34.5 | 17 | 4.52 |
| سعر بيع 1كغ نهاية التسمين/ل س | 291 | 310 | 270 | 40 | 7.89 |
| معدل زيادة الوزن غرام/يوم | 248 | 341 | 160 | 181 | 44.79 |
| معدل التفوق % | 2.2 | 10.37 | 0 | 10.37 | 2.37 |

المصدر: احتسبت من بيانات الدراسة.

- التحليل الاقتصادي لتكاليف تسمين الخراف:

تمَّ احتساب متوسط قيم ونسب عناصر التكاليف المتغيرة والثابتة والكلية لتسمين الخراف في منطقة الدراسة لعام (2012)، كمتوسط لتكاليف الرأس المسمن خلال فترة التسمين من خلال بيانات الاستبيان الميداني في منطقة الدراسة.

يتبين من خلال معطيات الجدول (2) الذي يتضمن التكاليف المتغيرة أنَّ مجموعها بلغ (9548 ل.س/رأس/الموسم)، وأن قيمة الرأس المعد للتسمين بلغت (5904 ل.س/الرأس) شكَّلت ما نسبته (61.8%) من التكاليف المتغيرة وكانت القيمة الأعلى بينها، وبلغت قيمة الأعلاف المركزة (1334 ل.س/رأس) أي ما نسبته تقريباً (14%) من تكاليف الإنتاج المتغيرة، وبلغت قيمة الأعلاف المألثة (824 ل.س/رأس) أي ما نسبته (8.6%) وهذا يتوافق مع نتائج بحث (Georgiev و Momchilov، 2003) بعنوان "التحليل الاقتصادي لتكاليف وعائدات مزارع تربية الأغنام في جنوب شرق بلغاريا".

بلغت قيمة تكاليف العمالة اللازمة للرعاية والتغذية والسقاية (413 ل.س/الرأس / الموسم) أي (4.2%) من التكاليف المتغيرة، أمَّا تكاليف الرعاية الصحية (ادوية

ولقاحات واجور البيطريين) كانت (229.6 ل.س/رأس/الموسم) أي ما نسبته (2.4%) من التكاليف المتغيرة، وتكلفة مياه السقي شكّلت ما نسبته (1.2%) حيث كانت الأدنى قيمة بين عناصر التكاليف المتغيرة.

جدول رقم(2): متوسط عناصر التكاليف المتغيرة لتسمين الخراف في منطقة الدراسة

لعام 2012

| النسبة المئوية لبند التكلفة | متوسط تكلفة ا كغ ل س | متوسط تكلفة الرأس ل س | مدة الفرج يوم | سعر الوحدة ل.س/كغ | عناصر التكاليف المتغيرة |
|-----------------------------|----------------------|-----------------------|---------------|-------------------|-------------------------|
| 61.8 | 134.9 | 5903.9 | 93.0 | 272.8 | الرأس المعد للتسمين |
| 8.6 | 18.8 | 824.4 | 93.0 | 13.9 | أعلاف مألثة |
| 14.0 | 30.5 | 1333.7 | 93.0 | 18.77 | أعلاف مركزة |
| 1.5 | 3.3 | 145.7 | 93.0 | | لقاحات و أدوية |
| 0.4 | 0.8 | 35.2 | 93.0 | | أثمان مياه |
| 0.5 | 1.1 | 48.9 | 93.0 | | محروقات |
| 0.0 | 0.0 | 0.0 | 93.0 | | أخرى..... |
| 86.8 | 189.4 | 8291.8 | 93.0 | | مجموع المستلزمات |
| 4.3 | 9.4 | 412.9 | 93.0 | | تغذية و سقاية |
| 0.9 | 1.9 | 83.9 | 93.0 | | رعاية صحية |
| 0.8 | 1.7 | 72.6 | 93.0 | | نقل مياه |
| 0.5 | 1.1 | 48.3 | 93.0 | | نقل الأغنام |
| 6.5 | 14.1 | 617.7 | 93.0 | | مجموع الأجرور |
| 4.7 | 10.2 | 445.5 | 93.0 | | نفقات نثرية |
| 2.0 | 4.4 | 193.5 | 93.0 | | فائدة رأس المال |
| 100.0 | 218.8 | 9548.4 | | | مج التكاليف المتغيرة |

المصدر: حسب من بيانات الدراسة.

كما يبين الجدول (3) متوسط عناصر التكاليف الثابتة لتسمين الخراف في منطقة الدراسة لعام 2012 ، حيث بلغ مجموعها (374.2 ل.س/رأس/الموسم).

حيث بلغ قيمة عنصر اهتلاك المباني(حظائر ومستودعات) (177.9 ل.س/الرأس) أي (51.34% من الثابتة و 1.8% من التكاليف الكلية)، وعنصر تكاليف اهتلاكات وسائل النقل (143 ل.س/الرأس) أي (41.17% من الثابتة و 1.44% من الكلية)، أمّا تكاليف

اهتلاك المعدات والتجهيزات المختلفة (26.3 ل.س/الراس/الموسم) أي (7.49% من التكاليف الثابتة و0.27% من التكاليف الكلية) .

جدول (3): متوسط قيم عناصر التكاليف الثابتة لتسمين الخراف في منطقة الدراسة

للعام 2012

| عنصر التكلفة | ت الرأس /فترة التسمين | ت 1 كغ/فترة التسمين | % للعنصر |
|----------------|-----------------------|---------------------|----------|
| مباني | حظائر | 124.9 | 35.99 |
| | مستودعات | 53 | 15.35 |
| وسائط نقل | سيارة | 109 | 31.38 |
| | جرار وملحقاته | 34 | 9.79 |
| معدات وتجهيزات | مولدات | 7.3 | 2.02 |
| | ت علف وسقاية | 19 | 5.47 |
| المجموع | | 347.2 | 100.00 |

المصدر: حسبت من خلال بيانات الدراسة

التكاليف الكلية:

يتبين من معطيات الجدول (4) أن التكاليف الإنتاجية الكلية بلغت (9896) ل.س/رأس/الموسم، منها (9548) ل.س تكاليف متغيرة، أي (96.5%) من إجمالي التكاليف الإنتاجية.

يعود سبب ارتفاع نسبة مساهمة قيمة التكاليف المتغيرة في التكاليف الكلية إلى أن العناصر الأساسية للتكاليف (قيمة الرأس المعد للتسمين - الأعلاف - الرعاية) تدرج ضمن التكاليف المتغيرة .

بينما بلغت مجموع قيمة التكاليف الثابتة (347) ل.س/رأس/الموسم، أي ما نسبته (3.5%) من إجمالي التكاليف الإنتاجية الكلية، ويعود سبب انخفاض نسبة مساهمتها إلى أن مزارع التسمين في منطقة الدراسة هي مزارع تقليدية تقتصر على البناء وبعض التجهيزات ذات التكاليف المحدودة، إضافة إلى أن مدة تسمين الفوج تتراوح بين (90 و100 يوماً) ما يقلل من نصيب الرأس المسمن من الاهتلاك السنوي للمباني ووسائط النقل والتجهيزات.

جدول (4): متوسط قيم ونسب التكاليف الكلية والمتغيرة والثابتة في منطقة الدراسة

للعام 2012

| النسبة المئوية | تكاليف 1 كغ | تكاليف تسمين الرأس | التكاليف المتغيرة |
|----------------|-------------|--------------------|-------------------|
| 96.5 % | 218.8 | 9548.4 | التكاليف الثابتة |
| 3.5 % | 7.93 | 347.2 | التكاليف الكلية |
| 100 | 227 | 9895.6 | |

المصدر: حسب من خلال بيانات الدراسة

التحليل الاقتصادي لعائدات تسمين الخراف:

تم احتساب مردود الرأس المسمن في منطقة الدراسة من خلال كل من متوسط الوزن الحي للرأس في نهاية فترة التسمين ومتوسط مردود الرأس بالليرة السورية ومتوسط الربح الصافي عند مربي العينة. حيث يتبين من معطيات الجدول (5) أن:

1- متوسط وزن الرأس الحي في نهاية فترة التسمين الذي يتراوح بين (52.56 و 34.46 كغ /الرأس) بمتوسط (43.78 كغ /الرأس) لكافة المربين.

2- متوسط مردود الرأس عند مربي العينة بالليرة السورية والذي يتراوح بين (15767 و 9648 ل.س/الرأس) بمتوسط (12750 ل.س/الرأس) لكافة المربين.

3- متوسط الربح الصافي عند المربين والذي تراوح بين (5120 و - 202 ل س /الرأس) بمتوسط 2854 ل س/الرأس على مستوى كافة المربين ما يدل على تباين الربح الصافي بين المربين وحصول خسارة عند عدد من المربين، ويعود ذلك إلى عدة عوامل أهمها تبعاً للمنطق الفني لعملية التسمين:

- اختلاف مواصفات الخراف من حيث الشكل والحجم والوزن في بداية مرحلة التسمين وطول فترة التسمين بين المربين.
- نوع وكمية الخلطات العلفية المقدمة ومعدل النمو اليومي.
- الرعاية الصحية ومعدل النفوق
- الأسباب المتعلقة بالتسويق (مصدر وسعر الشراء، سوق وسعر البيع، خبرة المربي بتسويق الخراف.... إلخ)
- خبرة المربي وتمكنه من العمل فنياً واقتصادياً (Kondaiah, 2008).

جدول (5): عائدات تسمين الخراف في منطقة الدراسة لعام 2012

| الانحراف المعياري | المدى | القيمة الدنيا | القيمة العظمى | المتوسط | المردود |
|-------------------|-------|---------------|---------------|---------|-----------------|
| 4.907 | 18.1 | 34.46 | 52.56 | 43.78 | مردود الرأس /كغ |
| 1583 | 6119 | 9648 | 15767 | 12750 | مردود الرأس/ل س |
| 1423.7 | 5323 | 202- | 5120 | 2854 | الربح الصافي |

المصدر: حسب من بيانات الدراسة

تحليل الدخل لمزارع التسمين

من خلال هذا التحليل سيتم التعرف على بعض مقاييس الدخل المزرعي، مثل صافي الدخل المزرعي، والهامش الإجمالي، والربح الاقتصادي، التي تعبر عن ربحية وكفاءة مزارع تسمين الأغنام في منطقة الدراسة.

يتبين من الجدول (6) أن مقاييس الدخل المزرعي الواردة متباينة بين مزارعي العينة ما يدل على تباين الخبرة الفنية والاقتصادية والتسويقية وحجم الاستثمار وكفاءة استخدام عناصر الإنتاج، حيث يتبين أن قيمة مؤشر الكفاءة الاقتصادية الإجمالية لمزارعي العينة يتراوح بين (1.53 و 0.98) بمتوسط (1.29) ما يدل على كفاءة عالية وميزة نسبية لهذا النشاط ما يشجع على التوجه للعمل فيه وتطويره ما يتوافق مع نتائج دراسات مركز السياسات الزراعية (عطية، 2007).

جدول رقم (6) المؤشرات الاقتصادية لمقاييس الدخل لمزارع تسمين الخراف في منطقة

الدراسة لعام 2012

| الانحراف المعياري | المدى | القيمة الأدنى | القيمة الأعلى | المتوسط | البيان |
|-------------------|-------|---------------|---------------|---------|-------------------------------------|
| 1368.3 | 5300 | 198 | 5498 | 3202 | الهامش الإجمالي |
| 1426.1 | 5297 | 15 | 5312 | 3041 | صافي الدخل المزرعي |
| 1423.7 | 5322 | -202 | 5120 | 2854 | الربح الاقتصادي |
| 0.148 | 0.6 | 1 | 1.6 | 1.36 | معدل دوران الأصول المتغيرة المتغيرة |
| 30.8 | 126 | 232 | 358 | 273 | زمن دوران الأصول المتغيرة المتغيرة |
| 0.145 | 0.55 | 0.98 | 1.53 | 1.29 | الكفاءة الاقتصادية الإجمالية |

المصدر: جمعت وحسبت اعتماداً على بيانات الدراسة.

الاستنتاجات:

- بلغ متوسط الكفاءة الاقتصادية الإجمالية لتسمين الخراف في منطقة الدراسة (1.29)، ما يدل على أنّ الاستثمار في تسمين الخراف يحقق عائد مجزي للمربي ضمن المعطيات الموجودة.
 - تباين العائدات والربح والكفاءة الاقتصادية الإجمالية من مربٍ لآخر ضمن منطقة الدراسة بسبب اختلاف الخبرة في الجوانب الفنية والاقتصادية والتسويقية وحجم الاستثمار بين المربين.
 - تشكل تكلفة الرأس المعد للتسمين النسبة الأعلى بين عناصر التكاليف (61.8%) تليها تكاليف الأعلاف المركزة (14%) والمالئة (8.6%)، ما يُشير إلى ضرورة التركيز على هذه العناصر بهدف تدنية التكاليف وزيادة الكفاءة.
 - من نتائج الدراسة يتبين إثبات فرضية الدراسة القائلة: بأنّ متوسط الكفاءة الاقتصادية الإجمالية لتسمين الخراف في المنطقة الجنوبية من سورية يزيد عن (1.25) في ظروف العمل الحالية.
 - والفرضية القائلة: بتباين قيم المؤشرات الاقتصادية لمقاييس الدخل من مزارعٍ لآخر، وخاصة الربح الصافي والكفاءة الاقتصادية الإجمالية.
- التوصيات استناداً إلى الاستنتاجات المستحصل عليها:**
- التركيز على اختيار الخراف المعدة للتسمين من حيث الشكل والحالة الصحية والعمر نظراً لتأثيرها في الوزن النهائي وبالتالي في الكفاءة والربح الصافي للمزارع.
 - استخدام الخلطات العلفية المناسبة وذات معدل التحويل المرتفع إلى الوزن الحي نظراً للأهمية الكبيرة للتغذية على المردود وللنسبة العالية لتكلفة الأعلاف
 - إعطاء موضوع تسمين الأغنام الاهتمام الكافي في مجال الدراسات الفنية المتعلقة بالتغذية والرعاية الصحية والدراسات الاقتصادية والتسويقية بهدف تطوير هذا النشاط ورفع الكفاءة.
 - التشجيع على الاستثمار في مجال تسمين الأغنام والخراف وذلك نتيجة ارتفاع الربح الاقتصادي والكفاءة الاقتصادية لهذا النشاط .
 - إعطاء موضوع التدريب على التسمين الأهمية الكافية ووضع برامج تدريبية تستهدف المعنيين في جهاز الإرشاد الزراعي والصحة الحيوانية والمسمنين العاملين في هذا النشاط تشمل الجوانب الفنية والاقتصادية والتسويقية نظراً لأهمية عامل الخبرة للمسمنين في رفع الكفاءة.

المراجع

المراجع العربية:

- 1- الرضى، عمر، وسعيد محمد .2007. اقتصاديات نظم إنتاج الماعز والضان في الشريط الساحلي بالجمهورية اليمنية، www.Yemen-nic.info
- 2- الشرابي ، طاهر 2009. واقع تسويق لحوم الأغنام(الهوامش و الكفاءة التسويقية)، اطروحة دكتوراه، جامعة عدن.
- 3- المحيسن خالد .2007. التّحليل الاقتصاديّ القياسي لدوال تكاليف تربيّة الأغنام والماعز والأبقار في إقليم وسط الأردن، مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعيّة، المجلد 23 (2).
- 4- جراد سمير . 2006. لحم الغنم النشرة السلعية رقم واحد. المركز الوطني للسياسات، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعيّ، دمشق، سورية.
- 5- عبد اللطيف عبد الغني وأحمد العليوي .2002. تحليل وتقييم المشروعات المزرعيّة الجزء النظري، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، كلية الزراعة، جامعة حلب: 404 صفحة.
- 6- عبد اللطيف عبد الغني وجورج قوقو .2004. إدارة المزارع والمحاسبة الزراعيّة، الطبعة الأولى، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، كلية الزراعة: 505 صفحة.
- 7- عطية باسمة. 2007. الميزات النسيية للحم الغنم السوري، المركز الوطني للسياسات الزراعيّة، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، سورية.
- 8- ياسين محمود .2006. دراسة عن تحسين أسواق الأغنام والماعز، مقدمة لمشروع صحة تسويق المجترات الصغيرة.
- 9- الجمهورية العربية السورية، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2011..
- 10- الجمهورية العربية السورية، وزارة الزراعة، مديرية الإحصاء والتخطيط المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية للأعوام(2003-2012)

المراجع الأجنبية:

- 1- Bahhady , F., E. Thomson and M.Boulad Red meat production, marketing and trade in Syria, www.fao.org
- 2- Georgiev, I and H. Momchilov. 2003. An economic analysis of the efficiency of sheep, breeding cace study: sheep farms in the southeast of Bulgaria, Trakia Journal of Sciences- Series Social Sciences. 1: 12-21.
- 3- Hosseini ,S,andH.Shahbazi .2008. The Farm-Retail Iran's Beef Marketing Margin Model, J. Agr. Sci. Tech. (2010) Vol. 12: 255-264.
- 4- Kondaiah, N. 2008. Value chain for clean meat production from sheep environmental and social safeguards management, National research centre of meat, Hyderabad, 01: April.
- 5- T,GUNES.2000. Red meat marketing systems in Turkey .Ankara Turkey.

| | | |
|--------------------|-----------|------------------|
| Received | 2015/8/11 | إيداع البحث |
| Accepted for Publ. | 2016/4/28 | قبول البحث للنشر |